الحسن بن علي بن راشد الواسطي قال كنا بباب سفيان بن عيينة وقد خلا بالحجاب وهو يحدثهم نستأذن عليه فلا يؤذن لنا فجاء محمد بن مناذر الشاعر فقال مالكم لا تدخلون قلنا استأذنا فلم يؤذن لنا فنقر الباب وأنشأ يقول ... بعمرو وبالزهري والسلف الأولى ... بهم ثبتت رجلاك عند المقادم ... جعلت طوال الدهر يوما لصالح ... ويوما لخاقان ويوما لحاتم ... وللحسن التختاخ يوما ودونهم ... خصصت حسينا دون أهل المواسم ... نظرت فطال الفكر فيك فلم أجد ... تدير رحى إلا لأخذ الدراهم ... قال فخرج سفيان وبيده عصى فقال خذوه فغدا ابن مناذر فأدخلنا وكتبنا عنه .

حدثنا عبدا بن محمد بن جعفر ثنا عبدالغفار بن أحمد الحمصي ثنا يحيى ابن عثمان قال أتى رجل خراساني سفيان بن عيينة في مجلسه فرمى إليه بدرهمين فقال حدثني بهما فهم به أصحاب الحديث فقال دعوه ثم نكص وبكى ثم قال ... اعمل بقولي وإن قصرت في عملي ... ينفعك قولي ولا يضررك تقصيري .

حدثنا الحسن بن عبدا بن سعيد ثنا أبي ثنا محمد بن محبوب الزعفراني عن موسى بن بشير قال حكيم بن أبجر المكي سمعت ابن عيينة يتمثل ... إذا ما رأيت المرء يقتاده ا لهوى ... فقد ثكلته عند ذاك ثواكله ... وقد أشمت الأعداء جهلا بنفسه ... وقد وجدت فيه مقالا عواذله ... ولن ينزع النفس اللحوح عن الهوى ... من الناس الأوافر العقل كامله .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد ثنا أحمد بن أحمد بن عمرو الخلال قال سمعت بن أبي عمر يقول كنا عند سفيان بن عيينة فذكروا الفضل بن الربيع ودهاءه فأنشأ سفيان يقول ... كم من قوي قوي في تقلبه ... مهذب الرأي عنه الرزق منحرف ... وكم ضعيف ضعيف العقل مختلط ... كانه من خليج البحر يغترف .

حدثنا إبراهيم بن عبيد ا ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبدالعزيز الجروي قال سمعت سنيد 1 بن داود يحكي عن سفيان بن عيينة أنه جاءه رجل